

ما طرحه الان بين ايديكم من مواضعي الخاصه في احد المنتديات الاسلاميه

الذي كان يحمل عنوان " **وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون** "

كتبتها بحبر قلبي واحببت ان انقلها لكم
ومن قراءها اتمنى منه بحق نشرها في المنتديات او عن طريق الايميل ..
لعل الله يهدي به قلوبا غافله واذا نا صما وابصارا عميا
هي فقط كلمات خرجت من القلب بحق لانسان كان له الفضل بعد الله عز وجل بالتأثير
الكبير علي ..
رحمه الله رحمه واسعه واسكنه اعالي الجنان برفقة النبي العدنان وجمعنا به في مستقر
رحمته ..
لن اطيل عليكم و سأجعل ذلك الموضوع يتحدث ..
اسال الله ان ينفع به ..

.....

دقات {قلب} المرء قائلة له
إن الحياة دقائق وثواني..

\

كعادتي عند جلوسي ع الحاسوب ابدأ بتصفح بعض المواقع التي ماإن اتصفحها عاده او غيرها من المواقع,

وماكان في اثناء تصفحي لبعض المنتديات كان مما شدني خبر بعنوان "الداعيه في سريره {ولد البحرين} الى رحمة
الله "

لا اخفيكم ان عنوان الخبر زاد دقات نبضات القلب عندي أكثر خشيت ان يكون ذلك الشخص الذي كان يتربع في
مخيلتي كلما شعرت بضيق اذكر عظيم مصابه فتهون عندي كل المصائب,
اتذكر علو همته فيزداد الحماس عندي والبذل لهذا الدين ,
اتذكر ابتسامته التي لاتفارق محياه حتى في قمة ألامه ومرضه وعجزه رضا بقضاء الله وقدره فافعل كما يفعل وإن
كانت بتصنع لأكون كما هو راضيا,

دخلت الموضوع بسرعة البرق وانا والله كلي رجاء ان لا يكون هو ذلك الشخص الذي كان بمثابة قدوه لي بعد
حبيبي عليه الصلاة والسلام,

وكان ماخفت ان يكون,,

وهذا نص الخبر..

"

{وصلنا قبل قليل خبر وفاة الأخ العضو **ولد البحرين** " ابراهيم ناصر " [داعية في سيره] الذي وافته المنية مساء اليوم 2010-3-31 عن عمر ناهز 23 سنة وسيوارى جثمانه في مقبرة الرفاع

بعد ما حقق الشيخ نبيل العوضي امنيته بزيارته .. ، فقد كان طيبا ومحبا للخير ناشرا له .. فرحمه الله رحمة واسعة .

بل نحن من نبكي على فراقك

وإنا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)

فلنبكي على أنفسنا نحن الاصحاء بأجسادنا الميتين بقلوبنا {

\

بعد هذا لن اتحدث انا عنه الان ,
لكن سادع شقيقته "ام نور" تتحدث عنه بعد ان اقتبست الموضوع من موقعه الخاص
وكانت كلماتها هذه قبل وفاته رحمه الله وجمعنا به ووالدينا في اعالي جناته ,,

\

{داعية في سريرة}
بقلم الاخت ام نور

أكتب لكم في هذه السطور بعض المواقف في حياة أخي الغالي لعلها تكون **ذكرى لمن كان له قلب**،
إبراهيم ناصر محمد، بحريني، من مواليد الرفاع 41 نوفمبر 6891م .

هو آخر العنقود في عائلتنا، بدأ طفولته كباقي الأطفال طفولة طبيعية يحب السيارات وكل ما يعينها فكانت هوايته
جمع السيارات وتركيبها، حتى عمر الرابعة بدأت تظهر عليه أعراض من السقوط الكثير و عرج في قدميه و عدم
إمكانه حمل بعض الأشياء و أخذت حالته بالتدهور تدريجيا.

التحق إبراهيم بالصف الأول الابتدائي عام 92 م حتى أنهى الصف الرابع الابتدائي و هو يعاني كثيرا في المشي، عام 94 م أخذت له عينة من قبل مستشفى السلمانية حيث تم إرسالها إلى بريطانيا لمعاينة هذا المرض، ومن ثم تم إبلاغنا من قبل الأطباء إنه يعاني من مرض (**ضمور العضلات الدوشيني**) ، (Dystrophy Muscular Duchene) المؤدي إلى الشلل التام وعدم توافر العلاج لهذا المرض ، وكذلك من قبل المستشفى العسكري عام 95 م ، قمنا بإرسال تقاريره إلى العديد من الدول كألمانيا وأمريكا، وكان الرد هو عدم توافر العلاج، لم ييأس أخي بل رضي بقضاء الله وقدره وتعلو وجهه على الدوام ابتسامة الرضا ورضينا كلنا ونحمد الله حيث إن هذا البلاء غير من حياتنا جميعا فقد أصبحنا أكثر تقربا إلى الله تعالى .

واصل إبراهيم دراسته إلى نهاية عام 96 م وكان آنذاك على الكرسي المتحرك في الصف الخامس الابتدائي، ولكن مع تدهور حالته أصبح لا يستطيع إخراج كتابه من الحقيبة أو إمساك القلم بشكل صحيح مما أدى إلى توقفه عن الدراسة.

كان إبراهيم و مازال يحب كثيرا الاستماع إلى الشيخ نبيل العوضي ومتابعة أحدث برامجه ومحاضراته وكذلك ألعاب السيارات في الحاسوب، كان يريد تعلم الحاسوب وبرامجه، ففي عام 3002م بمساعدة أبي و أخي أخذ دورة في برامج الحاسوب وأتمها بنجاح وكانت هذه أول انطلاقه له في الدعوة.

قام إبراهيم بالبحث و التجوال في الكثير من المواقع عن مرضه وقام بالاتصال مع الذين يعانون من نفس المرض ومع آخر التجارب و التطورات العلاجية لعله يلقي دواء و مازال يواصل التواصل معهم سائلا الله تعالى الشفاء حيث إنه دائما يردد **قوله تعالى** (ربي إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين .))

ساعدني أخي كثيرا في حلقات التحفيظ وذلك بطباعة الاستمارات وعمل الحسابات والامتحانات وجداول الحضور والغياب فلم يكن لدي علم الحاسوب و علمني الكثير عن الحاسوب و إلى الآن مازلت ألبأ إليه عندما تصادفني مشكلة في الحاسوب.

كنت دائما أراه بين الصلاة وبين الاستماع إلى الشيخ نبيل العوضي والتصفح في المواقع الإسلامية وخصوصا تلاوة القرآن الكريم عبر الإنترنت والمايكروفون عند فمه والسماعات على أذنه.

تقول أختي عنه: في ليلة من الليالي وقبل تدهور حالته الصحية استيقظت قبيل صلاة الفجر لقراءة القرآن، فذهبت

لأتوضأ فمررت بغرفته حيث كانت مفتوحة قليلا فإذا بصوت جميل يتلو القرآن الكريم ظننته المذياع فعندما اقتربت عرفت إنه أخي يتلو بصوت جميل لم أعهده من قبل.

سألته ذات مرة مع من تتكلم وماذا تفعل فقال لي: دخلت مرة برنامج (البالتوك) فإذا هي تعج بغرف الأغاني و اللهو فقلت في نفسي لماذا لا أدعوا الناس إلى الخير في هذا البرنامج؟ فعلى الفور قمت بعمل غرفة دعوية ولكن كنت لوحدي لم أجد مشاركة إلا قليلة و عبر هذه الغرفة تعرفت على صاحب غرفة (الصحة الدعوية) فسألني أن أكون مشرف في غرفته لما لهذه الغرفة من رواد كثير، ولله الحمد بدأت معهم وتعرفت على الكثير من الشباب من السعودية و الكويت و في كل ليلة يكون معنا أحد المشايخ ونقوم بإرسال مجموعات دعوية لغرف اللهو للدعوة والكثير من الشباب أعلن توبته من غرف اللهو وانضم إلينا ففرحت بهذا الطريق ووجدت نفسي فيه وخصوصا إنني لا أستطيع التحرك من مكاني للدعوة فقط أصابعي هي التي تتحرك.

أمي دائما بجانبه ليلا ونهارا تقلبه في الفراش تحمله تطعمه وهي دائما راضية وتقول: ولدي طوال الليل في ذكر الله أسمع و أسمع أحاديث أصحابه وقراءتهم للقرآن.

بدأت حالة أخي الصحية تتدهور تدريجيا أكثر فأكثر لا يستطيع البلع ولا النوم لصعوبة التنفس حيث بدأت عضلات البلع والتنفس بالضعف وهو يقول: أنا فقط يتعبني البرد فهو لا يريد أن يقلقنا ، حيث إنه يعلم بحاله وأنه لن يستطيع التنفس بصورة طبيعية فقد استوعب ذلك من الحالات المشابه التي اتصل بها عبر الإنترنت فكان لا يحب ذكر المستشفى لخوفه من الإقامة الدائمة والبعد عن حياته الدعوية.

وفي ليلة جمعة 11 يناير 2002 كنا جالسين نشاهد قناة الشيخ العفاسي فإذا الشيخ يتلو سورة(الملك) فإذا بأخي يقول أنصتوا لهذه السورة العظيمة وأخذ يتدبرها ونحن ننظر إليه وهو بالكاد يلتقط أنفاسه ، وبعدها أغلق التلفاز وقال: ما رأيكم نتكلم عن الجنة و نعيمها؟ فأخذنا الكلام عن الجنة وأنظاري لا تنزل من عليه ، قمنا بوضعه في الفراش ونعلم صعوبة النوم لديه لصعوبة التنفس ، فجلست لجانبه وأنا أقرأ عليه وممسكة بيده إلى الفجر وهو يقول أختي لا تتركيني حيث حس ببعض الإغماء ولكن قال في نفسه:لن أزعجهم حتى الصباح إن شاء الله ، في الصباح فإذا **أمي تقول لي**: إن ولدي غير طبيعي اليوم إنه يتصبب عرقا فهرعت إليه أنا وأختي فإذا هو يهلوس في الكلام من غير وعي وبعدها أخذ يصرخ بأعلى صوته **الحمد لله الحمد لله** ويكررها بغير وعي فحملناه أنا وأمي وكان ذلك في وقت مجيء أبي وأخي من صلاة الجمعة فحمله أخي إلى السيارة وأبي معه وبأسرع وقت وصلنا إلى قسم طوارئ المستشفى العسكري،فإذا هم يسارعون به إلى قسم العناية المركزة ونحن جميعنا بالخارج ننتظر الأطباء و ندعو له بأن الله ينجيه مما هو فيه،مرت لحظات علينا كانت من أصعب لحظات حياتنا جميعا ،فإذا بالطبيب يخبرنا بأنه دخل غيبوبة نتيجة الاختناق حيث أن عضلات الرئة لم تستطع دفع ثاني أكسيد الكربون خارجا كما هو في حالنا،سبحان الله (**وفي أنفسكم أفلا تبصرون**) ، واضطر الأطباء لفتح فتحة في القصبة الهوائية لإدخال أنبوب جهاز التنفس الصناعي والتغذية عبر أنبوب في الأنف ،ولله الحمد أفاق أخي بعد 48 ساعة ونحن حوله، فعرف ما حدث له بعد أن أخبرناه بذلك بدأ يتكلم ولكن من دون صوت فبكي ،فهذا الصوت طالما كان يساعده فهو جسد بلا حراك ينادي به يتكلم به في غرف الدعوة كيف الآن كيف يتعامل مع هذا الوضع ، سألت الطبيب فقال : طوال وجود جهاز التنفس الصناعي لا يمكن سد الفتحة الموجودة في القصبة الهوائية ولذلك لا يخرج الصوت ،رضي أخي **وحمد الله وكان يعرف إن الله إذا أحب عبدا ابتلاه.**

أخبرتني أختي قائلة: عندما كان أخي في العناية كنت جالسة مع أبي في الخارج ننتظر أن يسمح لنا الأطباء بالدخول فإذا بشيخ يدخل على المرضى لقراءة القرآن والدعاء لهم بالشفاء ونحن خارجا ، وبعد قليل خرج الشيخ والدموع **تملاً**

عينيه وهو **يقول** للجالسين في الخارج رأيت شابا صغيرا تعلوه ابتسامة الرضا ويحمد الله ما أصبره على ما أصابه.

مكث أخي في العناية مدة أسبوع ، ومن ثم تم نقله إلى جناح 21 حيث مكث هناك إلى نهاية مايو 2008 أي مدة (6 شهور) ،مرت الأيام طويلة وهو في فراشه وضعفت قواه أكثر فلم يستطع **الجلوس على كرسيه** وخصوصا بعد أن وضع الأطباء أنبوب الغذاء في بطنه ، مرت مدة طويلة ولم يتصل مع أحد في غرفة الصحبة الدعوية والمنتديات الإسلامية فالكل قام بالبحث عنه ولكن لم يعلموا بحاله ، مرت الليالي وهو في أشد الشوق إلى صحبته الصالحة ، فطلب من أبي حاسوب محمول و إنترنت لاسلكي ليعود إلى حياته و صحبته فقام أبي بتلبية طلبه وفرح فرحا لم نعهده من قبل وعلى الفور قام بالاتصال بأصحابه ولكن هذه المرة لم يستطع الاتصال بالصوت لكن والله الحمد أخذت أنامله بالكتابة، وأنا عنده سمعت أصوات كثيرة تصدر من الحاسوب تدعو له بالشفاء ، ويستمع دائما ليل ونهارا للشيخ نبيل العوضي ومرت الأيام وبينما نحن معه فإذا الباب يطرق قامت أمي بفتح الباب وإذا رجال شيوخ يستأذنون بالدخول ، خرجت أمي خارجا وهي متفاجئة وتتساءل من هؤلاء الشيوخ؟ بعد حين خرجوا وهم يدعون له بالشفاء ، وعلى الفور دخلت فإذا أخي فرح جدا وعرفنا **إن هؤلاء مشايخ غرفة الصحبة الدعوية من السعودية والكويت** جاءوا خصيصا لأخي وتفاجئوا بصغر سنه وضعف قواه بالنسبة لأعماله الجملة في مجال الدعوة، وتوالت عليه زيارات الصالحين فكانت ونيسه في المستشفى .

رأت أختي فيه رؤيا وهو في المستشفى قالت :كأنني أنا و أبي نطوف حول **الكعبة المشرفة** وكان هناك أناس ينتظرون الصلاة ومن بين هؤلاء الناس وقف رجل كأنه إمام الحرم ومسك أبي من كتفه وقال له :إن ابنك إبراهيم في الفردوس الأعلى ونحن نقول **اللهم آمين وجميع المسلمين**.

أما **خالتي** فأخبرتني برؤياها وهي تبكي قالت:جئت أزوركم وأمي أي جدتي في البيت فإذا بباب بيتكم كباب **الكعبة المشرفة** وفتح فإذا بسلم طويل للأعلى وأخي إبراهيم وأمي و أبي فوق يرحبون بنا وإبراهيم يقول :كيف تأتي إلي جدتي فالسلم طويل جدا، هذه بعض الرؤى عن أخي **ولا نركي على الله أحد**.

الأطباء قرروا أن يكون **جهاز التنفس الصناعي** دائما معه وهذا يعني مكوث أخي في المستشفى إلى الأبد كان هذا

يحرزونه فهو مشتاق إلى البيت ونحن مشتاقين ، **ولله الحمد نظر الأطباء لإبراهيم فهو دائم العمل على جهاز الحاسوب والإنترنت** على الرغم من هذا المرض فعملوا على توفير جهاز التنفس الصناعي في البيت واسطوانات الأكسجين والرعاية ، لم نصدق إن أخي الغالي سيرجع إلى البيت فالله الحمد رجع إلى غرفته وهو يحمد الله ويشكره على نعمه ، وبدت غرفة أخي كالمستشفى ولكن كلنا حوله ومعه في أي وقت .

مازال أخي يكمل مشوار الدعوة بأنامله التي بالكاد تتحرك حيث قام بعمل منتدى بحريني إسلامي وهو مشرف في (**غرفة الصحبة الدعوية**) في برنامج (**البالتوك**) و (**غرفة رياض الجنة**) في برنامج (**الهاي شتر**) ومن أكبر أمنياته أن يصافح الشيخ نبيل العوضي لمحبتة له في الله.

يرجو **أخي وجه الله ونشر الخير** في كل زمان ومكان ، يفرح بكل عضو ينضم إلى منتداه فهذا يشعره بوجوده على الرغم من انعدام صوته وانعدام حرركته ولذة الطعام فهو محروم من هذه الشهوات ولكن قلبه مليء بحب الله وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب الصالحين وسلواه **قوله تعالى**)إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) (إيمانه بأن الله قادر على شفاءه فسبحان من يحيي العظام وهي رميم, وأمل أخي كبير أن تنجح التجارب في علاجه إن شاء الله.

يقول إبراهيم لكل غافل في هذه الحياة أن يتدبر **قوله تعالى**)) :ياأيها الإنسان ماغرك بربك الكريم* الذي خلقك فسواك فعدلك* في أي صورة ما شاء ركبك.))

اللهم اشفي أخي إبراهيم وجميع مرضى المسلمين، اللهم اشرح صدره ويسر أمره وفرج همه وارفع درجته عندك يا رب العالمين اللهم آمين.

بعض الصور للأخ إبراهيم

اضغط هنا لمشاهدة الصورة كاملة. ⚠



اضغط هنا لمشاهدة الصورة كاملة. ⚠



اضغط هنا لمشاهدة الصورة كاملة. ⚠



اضغط هنا لمشاهدة الصورة كاملة. ⚠



هذا ماخطته شقيقته بأناملها في ايام **مرضه**..
والان تطلب ان تدعو له بالرحمه والمغفره
في **ظهر الغيب**..

وهذا كان توقيعه في **موقعه الخاص**



www.waldalbahrain.net

وكأنه يخبرنا بان لانركن للدنيا وملذاتها
وننسى ما خلقنا من أجله..
وان الحياة قصيره مهما طالت
وسياتي ذلك اليوم الذي سنلتحف التراب
ولايبقى الا **الذكر الحسن**..

فأللهم اغفر له وارحمه وتجاوز عنه واجمعنا به ووالدنا ووالديه في فردوسك الأعلى برفقة سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم ..

١

لنعيد حسابتنا قليلا

وللنظر ماذا قدمنا لغد ..؟

{فالموت يأتي بغته والقبر صندوق العمل}

١

ارجوا ان لاتنسوه من صالح دعواكم ..

اختكم

ريم

كاتب المقالة : ريم
تاريخ النشر : 08/11/2010
من موقع : موقع ولد البحرين الرسمي
رابط الموقع : <http://www.waldalbahrain.net>